ولالتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك
بالفعل فلا يخرج عن دور وحركاته لا تزيد على ثلاثة فاذا كانت
فتحة فلا يخرج من ان يكسر عين مضارعه ويضم او يفتح وان كانت
كسرة فاما ان يفتح عين مضارعه او يكسر وان كانت ضمة
فعين مضارعه لا يكون الا مضموما فالحصر يحسب الوقوع
في ستة وهي نحو ضرب يضرب بفتح العين في الماضي وكسرها
في الغابر وقتل يقتل بفتح العين في الماضي وضم العين المضارع
وعلم يعلم بكسر العين في الماضي وفتحه في المستقبل وفتح
بفتحه فيهما وكرم يكرم بضمه فيهما وحسب يحسب بكسره
فيهما ويسمى الثلثة الاول دعائم الابواب جمع دعامة وهي
عمود البيت اى اصولها الاختلاف حركاتهن في عين الماضي
والمستقبل فكما ان معنى الماضي مخالف بمعنى المستقبل كذلك
ينبغي ان يكون لفظه مخالفا ليطابق اللفظ والمعنى في الاختلاف
فلا شك ان ما وقع فيه المخالفة اصل بالنسبة الى غيره
وكثرتهن اى وكثرة استعمالهن فانه سبب لفصاحة

الكلمة

الكلمة فيكون سبب الاصالتها ولذلك قدمها على الثلثة
الاخر واما تقديم بعض الاول على بعضها فلان الاختلاف
في الاول اكثر لان مخالفة الفتح للكسر اكثر من مخالفة
الفتح للضم لان الفتح علوى والكسر سفلى والضم بينهما
يشهد به الوجدان واما تقديم الثاني على الثالث
فلفتح عين ماضيه ومن قدم الثاني على الاول نظرا
الى ان الضم علوى وانه اقوى او قصد التدريج في النزول
من العلوى الى السفلى الذى هو الاصل بخفته فهو لحق
بالتقديم واما تقديم بعض الاخر على بعضها فلفتح عين
عين الاول في الماضي والمضارع ولكسرة استعماله بالنسبة الى الثاني واما تقديم الثاني فللنظر الى ان الضم فوقى
وقوى والى ان استعماله اكثر بالنسبة الى الثالث وانما
لم يجئ من مكسور العين في الماضي مضموم العين في المضارع
لئلا يتحرك حرف واحد بالانتقل بعد التثقيل ولم يجئ من
مضموم العين في الماضي مفتوح العين في المضارع لئلا يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)